قوله وترخيم المنادى جائز وفي غيره ضرورة يريد ان الترخيم
في المنادى جائز في سعة الكلام وفي غير المنادى انما يكون في
ضرورة الشعر وهو حذف في اخر تحقيقا قوله وشرطه ان لا
يكون مضافا لتعذر ذلك فيه لانه ان رخم اخر الثاني رخم ما ليس
في حكم المنادى ولو رخم الاول لجاء في وسط الاسم لان المضاف مع
اليه من حيث اللفظ اسم مستقل ومن حيث المعنى في حكم جز
الاول فلما رفعي الامران تعذر الترخيم ولا يلزم امتناع ترخيم
معدي كرب لان امتزاجهما ليس كامتزاج المضاف والمضاف
اليه الا ترى انك تقول هذا معدي كرب ترفع اخره ولولا قو
الامتزاج لم يعرب هذا الاعراب فقد زال عن الثاني حكم
الاستقلال لفظا بخلاف الاول وهو الوجه الذي منع من
ترخيم المضاف اليه فظهر الفرق بينهما بمعنى مناسب للترخيم
في معدي كرب وتركه في المضاف اليه قوله ولا مستغاثا لان
المستغاث مطلوب فيه رفع الصوت والجوار به فهو مطلوب
لتطويله لا الحذف منه ولهذا المعنى زيد في اخره الف قوله ولا
جمله لان الجمله تحكي على اعرابها الاصلي في انفصال كل كلمه
من الاخرى من جهة اللفظ فهو كالمضاف مع المضاف اليه سوا
قوله ويكون اما علما زايدا على الثلثه وانما اشترطت العلميه
لان نوا الاعلام هو الكثير في الكلام فناسب لكثرته التخفيف
ولم يكثر غيره كثرته وانما اشترط ان يكون زايدا على الثلثه
لانه لو رخم وهو على ثلثه لادى الى جعل الاسم على بنيه ليست
في اينيتهم بالترخيم الذي هو تخفيف لا اعلال ولا سيما على لغه
من يقول ياحار لانه غيرهم اسم براسه والعلميه المذكور ليست

شرطا معينا وانما هي احد شرطين لابد من احدهما لا بعينه
وهو العلميه او تا التانيث وانما قامت تا التانيث مقام العلميه
من جهه انها تناسب التخفيف ايضا لفظا ومعنى ولم يشترط مع تا
التانيث زياده على الثلثه لانه اذا رخم انما يحذف تا التانيث فلم
يودي الترخيم فيه الى تصير البنيه خلاف ما تقدم واما المصغر
المصغر فيه ان كان مصغر الترخيم فلم يوجب الترخيم اخلالا
قوله فان كان في اخره زيادتان هذا بيان لما يحذف من المرخم
لانه قد يحذف منه حرف واحد وقد يحذف منه حرفان وقد يحذف
الكلمه الثانيه فان كان اخره زيادتان في حكم زياده واحده
يعني انهما اجتلبتا معا في اصلهما لمعنى واحد كالالفين في
صحراء مجتلبتان معا في اصلهما لمعنى واحد وهو التانيث وكذلك
الالف والنون في سكران مجتلبتان معا في اصلهما لمعنى واحد وهو
التذكير مثل سكران وباقي النسب اجتلبتا معا لمعنى النسب
فيحذفان معا لما تنزلا منزله الزياده الواحده قوله او حرف صحيح
قبله مده كان يعني عنه وعما قبله انه يقال تحذف حرفان
في كل ما كان قبل اخره مده وهو اكثر من اربعه الا انه عدل
الى هذا التفسير تنبيها على علة حذف الحرفين واعلما بتفصيل
حكم الواقع في كلامهم مما يحذف منه حرفان ويراد بقولهم قبله
مده زياده حرف من حروف المد ساكن هذا الذي يعني بالمده
فلذلك لو رخم منصور وعمار ومسكين قيل يامنص ويا عم
ويا مسك ولو رخم مختار لقيل يامختا لما ثبات الالف لانها
ليست مده اذهي عين الكلمه واصلها مختير وكذلك مسنين
تثبت الياء لانها ليست زايده وكذلك مستال وما اشبهه قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)